



جامعة عين شمس  
كلية الآداب  
قسم التاريخ

## مفضل بن أبي الفضائل وكتابه

" النهج السديد والدر الفريد فيما بعد تاريخ ابن العميد "

دراسة مقدمة من الباحثة

أميرة عبد الموجود أحمد محمد

لنيل درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي

إشراف

د. غادة كمال السيد

مدرس التاريخ الإسلامي

كلية الآداب – جامعة عين شمس

أ.د. محمود إسماعيل عبد الرازق

أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية

كلية الآداب – جامعة عين شمس

القاهرة ٢٠١٨م





جامعة عين شمس  
كلية الآداب  
قسم التاريخ

اسم الباحثة : أميرة عبد الموجود أحمد محمد

عنوان الرسالة : مفضل بن أبي الفضائل وكتابه " النهج السديد والدر الفريد فيما بعد تاريخ ابن  
العميد "

الدرجة : ماجستير

الإشراف

أ.د / محمود إسماعيل عبد الرازق أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية

كلية الآداب – جامعة عين شمس

مدرس التاريخ الإسلامي

د. / غادة كمال السيد

كلية الآداب – جامعة عين شمس

تاريخ البحث : / / ٢٠١٨م

الدراسات العليا :

أجيزت الرسالة بتاريخ ختم الجامعة

/ / ٢٠١٨م

/ / ٢٠١٨م

موافقة رئيس الجامعة

موافقة مجلس الكلية

/ / ٢٠١٨م

/ / ٢٠١٨م





جامعة عين شمس  
كلية الآداب  
قسم التاريخ

اسم الباحثة : أميرة عبد الموجود أحمد محمد

عنوان الرسالة : مفضل بن أبي الفضائل وكتابه " النهج السديد والدر الفريد فيما بعد تاريخ ابن  
العميد "

الدرجة : ماجستير

### لجنة الحكم والمناقشة

أ.د / محمود إسماعيل عبد الرازق أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية رئيسا ومشرفا

كلية الآداب – جامعة عين شمس

أ.د / صلاح خليل سلام أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية عضوا

كلية الآداب – جامعة حلوان

د/ سند أحمد سند عبد الفتاح أستاذ مساعد التاريخ الإسلامي عضوا

كلية الآداب – جامعة عين شمس



## فهرس المحتويات

١	المقدمة
١٧	التمهيد : خصائص الكتابة التاريخية فى القرن الثامن الهجري
٢٥	الفصل الاول : العوامل المؤثرة فى فكر مفضل بن أبى الفضائل
٢٦	• سيرة حياته .
٣٢	• ثقافته .
٣٣	• وضعه الطبقي .
٣٤	• تأثير الدين .
٣٩	• الفكر التاريخي للمؤرخين الأقباط .
٤٤	الفصل الثاني : محتوى كتاب النهج السديد والدر الفريد فيما بعد تاريخ بن العميد
٤٧	• الأحوال السياسية .
٥٤	• الأحوال الاقتصادية .
٥٨	• الأحوال الاجتماعية والعمرانية .
٦١	• الأحوال الدينية والثقافية .
٦٤	الفصل الثالث : المرجعية التاريخية عند مفضل بن أبى الفضائل
٦٥	• العيان .
٦٧	• السماع .
٧٠	• الوثائق .
٧٤	• النقل .
٩٥	الفصل الرابع : منهج الكتابة التاريخية عند مفضل بن أبى الفضائل
٩٦	• المنهج .
١٠٣	• النقد .
١١٢	• الموضوعية .
١١٨	• اللغة والأسلوب .
١٢٢	الفصل الخامس : التعليل والتفسير عند مفضل بن أبى الفضائل
١٢٣	• التعليل والتفسير .
١٣٧	• المقاصد والغايات .
١٣٩	الخاتمة
١٤٣	الملاحق
١٤٩	قائمة المصادر والمراجع
١٦٦	الملخص باللغة العربية
١٦٩	الملخص باللغة الإنجليزية





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾

صدق الله العظيم

[سورة المجادلة ١١]



# الإهداء

إلى ... أُمى نبع العطاء ... رمز الوفاء...  
بهجتى فى الأرض ونعمتى من السماء

إلى ... أختى عفاف  
صاحبة الفضل الكبير على ... عرفانا ووفاء



المقدمة



## المقدمة

تعد الدراسات التاريخية المهمة بدراسة المؤرخين ومناهجهم من أكثر الدراسات قيمة في دعم مناهج البحث العلمي الحديث وذلك لأنها تظهر لنا صورة من صور تطور المنهجية التاريخية للمرحلة التي كُتبت فيها، ومن أجل التعرف على مصادرها وأهميتها عني الباحثون بدراسة المؤرخين ومناهجهم في كتابة التاريخ كمهمة للكشف عما أنتجه الفكر العربي الإسلامي في مختلف ميادين المعرفة.

حيث شهد العصر المملوكي (٦٤٨-٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٥١٧م) ازدهاراً كبيراً في حركة التدوين التاريخي، وظهر العديد من المؤرخين الذين أسسوا ما أُصطلح على تسميته بمدرسة التاريخ المصري، وكتب المؤرخون المصريون في عهد دولة المماليك البحرية تواريخ عصورهم وما عاودوا، وسجل بعضهم المذكرات التاريخية في ثنايا كتبهم، من هؤلاء المؤرخين من كان يقدم تاريخاً عالمياً أو تاريخاً إسلامياً عاماً، وبعضهم عمد إلى أحد كتب التاريخ فذيل عليه بتاريخ عصره. مثلما فعل مفضل بن أبي الفضائل أحد مؤرخي مدرسة التاريخ المصري والمنوط دراسته في رسالتنا .

كما تكمن أهمية الدراسة واختيار الباحثة للمورخ مفضل بن أبي الفضائل كموضوع رسالتها في أنه قدم مؤلفاً تاريخياً مهماً بالنسبة للتاريخ المملوكي، حيث سار على نهج ابن العميد في كتابه التاريخي المجموع المبارك والذي توقف عام ٦٥٨هـ/١٢٥٩م والذي يعتبر كتاب النهج السديد موضع دراستنا الذي ألفه مفضل تذييلاً له، كما يحمل الكتاب بين طياته معلومات غاية في الأهمية انفرد بها مفضل، بالإضافة لأنه كان من المؤرخين المهضوم حقهم حيث قلّت الدراسات حوله، بالإضافة لعدم ترجمته لنفسه في مؤلفه النهج السديد، وسيراً على نهج أستاذنا المؤرخ الدكتور محمود إسماعيل في دراسة المؤرخين الذي حمل على عاتقه إظهارهم للباحثين، وعرفاناً بالجميل لهم حيث ألف موسوعته الشهيرة باسم سوسيولوجيا الفكر الإسلامي من أجل ذلك، كما كان له الفضل في توجية نظرنا إلى ذلك لنختار أحد المؤرخين بالعصر المملوكي ليكون محل دراستنا بشكل وافٍ وما يحتويه من نقد للمؤرخ موضع الرسالة وهل كان موضوعاً أم خلاف ذلك.

وهناك أهمية أخرى تكمن في اختيارنا لهذا الكتاب تتمثل في معاصرة مفضل لبعض سلاطين المماليك البحرية وخاصة الذين ذكرهم في مؤلفه النهج السديد والذي كان يحمل الأحداث التاريخية المهمة خاصة في عهد السلطان الناصر محمد بن قلاوون والذي توصلت الباحثة أنه كان حياً في عصره وألف مصنفه بعد وفاته مما يعده من الشهود العيان على تلك الفترة . بالإضافة إلى ذلك أنه لم يهمل تدوين التاريخ منذ عام ٦٥٨هـ/١٢٥٩م ، حتى عام ٧٤١هـ/١٣٤٠م، وبعض الأحداث المتفرقة عام ٧٤٩هـ/١٣٤٨م، حتى ولم يكن معاصراً لذلك فقد اتبع نهج معاصريه من المؤرخين في